

بحار الأنوار

[293] هل من مزيد ؟ على حد الاستفهام ، أي ليس في مزيد ، قال: فتقول الجنة: يا رب

وعدت النار أن تملأها ، ووعدتني أن تملأني فلم لا تملأني وقد ملأت النار ؟ قال: فيخلق الله يومئذ خلقا يملأ بهم الجنة ، فقال أبو عبد الله عليه السلام: طوبى لهم إنهم لم يروا غموم الدنيا وهمومها . " ص 645 - 646 " 36 - فس: أبي ، عن عمرو بن عثمان ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: " وجئ يومئذ بجهنم " سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال: بذلك أخبرني الروح الأمين أن الله لا إله غيره إذا برز (1) الخلائق وجمع الأولين والآخرين أتى بجهنم يقاد بألف زمام يقودها مائة ألف (2) ملك من الغلاط الشداد ، لها هدة وغضب وزفير وشهيق ، وإنها لتزفر الزفرة ، فلولا أن الله أخرهم للحساب لاهلكت الجميع ، ثم يخرج منها عنق فيحيط بالخلائق البر منهم والفاجر فما خلق الله عبدا من عباد الله ملكا ولا نبيا إلا ينادي: رب نفسي نفسي ، وأنت يا نبي الله تنادي: امتي امتي ، ثم يوضع عليها الصراط أدق من حد السيف ، عليها ثلاث قناطر ، فأما واحدة فعليها الأمانة و الرحم ، وثانيها فعليها الصلاة ، وأما الثالثة فعليها رب العالمين لا إله غيره ، فيكلفون الممر عليها فيحبسهم الرحم والأمانة ، فإن نجوا منها حبستهم الصلاة ، فإن نجوا منها كان المنتهى إلى رب العالمين ، وهو قوله: " إن ربك لبالمرصاد " والناس على الصراط فمتعلق بيد ، وتزول قدم ، ويستمسك بقدم ، والملائكة حولها ينادون: يا حليم اعف و اصفح وعد بفضلك وسلم سلم ، والناس يتهافتون في النار كالفراسخ فيها ، فإذا نجا نجا برحمة الله مربها فقال: الحمد لله وبنعمته تتم الصالحات وتزكو الحسنات ، والحمد لله الذي نجاني منك بعد أياس بمنه وفضله إن ربنا لغفور شكور . " ص 724 " _____ [1] في المصدر: إذا برز للخلائق . ومعنى بروزه وظهوره للخلائق بروزه بجلاله لهم . م [2] في المصدر: بالف زمام لكل زمام الف ملك الله . م (*)